

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة
النجف الأشرف - العراق

عدد خاص ببحوث

المؤتمر الإسلامي الأول

المشترك بين كلية التربية / وكلية الشيخ الطوسي الجامعة
الموسوم

(المشاكل المعاصرة للطلبة المعالجات والحلول في ضوء المنظومة الإسلامية)

٢٣ - ٢٤ / نيسان / ٢٠٢٤ م

السنة الثامنة

الرقم الدولي

٩٣.٨ - ٢٣.٤



الرقم الدولي
٩٣٠٨ - ٢٣٠٤



مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

عِلْمِيَّةٌ فَضْلِيَّةٌ مَحْكَمَةٌ تُعْنَى بِالذَّرَائِبَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة - النجف الأشرف / العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

عدد خاص بحوث

المؤتمر الإسلامي الأول
المشترك بين كلية التربية / وكلية الشيخ الطوسي الجامعة
الموسوم

المشاكل المعاصرة للطلبة المعالجات والحلول في ضوء المنظومة الإسلامية

٢٣ - ٢٤ / نيسان / ٢٠٢٤ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥ م



No.:

الرقم: ب ت 4 / 10019

Date:

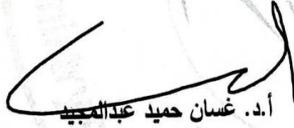
التاريخ: 2019/10/22

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/ ٦٢٦ في ٥ / ٥ / ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٨ / ٩ / ٢٠١٩ على اعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .
للتفضل بالاطلاع واغلاق مخول المجلة لمراجعة دالتنا لتزويده باسم المستخدم وكلمة المرور ليتمكن له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.



أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير

٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى:

- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / اشارة الى موافقة سيادته المذكورة اعلاه والمثبتة على اصل منكرتنا المرقم ب ت م / ٤ / ٦٦٩٢ في ٢٣ / ٩ / ٢٠١٩ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول



بسم الله الرحمن الرحيم



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب : ج ٥ / ٦٤٨٢
التاريخ ٢٠١٢/١١/١٤

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابتنا المرقم ج ٥/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشأن الفقرة (١/١٠) /ولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.



٥٩٥
١٧٤٦

المحاسب القانوني

حيدر محمد درويش

ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي

٢٠١٢/١١/١٤



نسخة منه الى //

- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / متكرتكم ب ت م ١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الاشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصنادرة .

البريد الالكتروني: mhesses@yahoo.com



رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. جاسم حسن القره غولي

هيئة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة
٢. أ.د. صالح القريشي / كلية الفقه - جامعة الكوفة
٣. أ.د. أميرة الجوفي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة
٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الإسلامية _ الجامعة العراقية
٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية - الجامعة العراقية
٦. أ.د. أزهار علي ياسين / كلية الآداب _ جامعة البصرة
٧. أ.د. مسلم مالك الاسدي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء
٨. أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء
٩. أ.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء
١٠. أ.م.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية - جامعة البصرة
١١. أ.م.د. حيدر السهلاني / كلية الفقه - جامعة الكوفة
١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. نور الهدى أحمد عزيز

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشم جبار الزرفي

م.م. حسام جليل عبد الحسن

أعضاء هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويت.

أ.د. عبد القادر فيدوح: جامعة قطر / قطر.

أ.د. حبيب مونسسي: جامعة الجليلي ليايس / الجزائر.

أ.د. أحمد رشاش: جامعة طرابلس / ليبيا.

أ.د. سرور طالبوي: رئيس مركز جيل البحث العلمي / لبنان.

سكرتير التحرير

علي عبد الأمير جاسم

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١. أن لا يكون البحث قد نُشر أو قُبِلَ للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محملاً على شبكة المعلومات العالمية.
٢. أن يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.
٣. أن يرفع البحث قواعد المنهج العلمي، ويرتب على النحو الآتي: عنوان البحث / اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله / خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أي منهما مئتي كلمة / المقدمة / متن البحث / الخاتمة والتناج والتوصيات / الهوامش نهاية البحث / ثبت بالمصادر والمراجع.
٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِلَ للنشر أم لم يقبل، ولهياة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسباً.
٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.
٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .
٧. تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.
٨. يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).
٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.
١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمر فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:
جمهورية العراق . النجف الأشرف . كلية الشيخ الطوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريد الإلكتروني: mjtoosi@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

الكلمة الافتتاحية

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين.

من هذه الارض الطيبة المباركة ، مدينة سيد البلغاء وإمام الاتقياء، الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، .. ومن جامعة الكوفة... الجامعة التي تحمل اسم جمجمة العرب... المدينة التي خرجت الكثير من المفكرين والعلماء الأفاضل، ومن كلية الشيخ الطوسي الجامعة، التي تحمل اسم ذلك العالم الكبير الذي يشير إلى واحد من أكابر علماء الإسلام، تيمناً بمنهجه العلمي الرصين.

ينبثق المؤتمر الإسلامي الأول ، المشترك بين كلية التربية (جامعة الكوفة) وكلية الشيخ الطوسي الجامعة ، والموسوم (المشاكل المعاصرة للطلبة المعالجات والحلول في ضوء المنظومة الإسلامية).

إذ تكمن أهمية هذا المؤتمر في رفق الساحة العلمية بفكر حديث وقراءة جديدة للمشاكل المعاصرة للطلبة، ورؤية في وضع الحلول والمعالجات والرؤى في ضوء المنظومة والشريعة الإسلامية.

كان من ثمار المؤتمر مشاركة الكثير من الباحثين ، من ضمن محاور المؤتمر المعلنة، ببحوث قيمة ورصينة، تحمل بين طياتها الكثير من الرؤى والأفكار النيرة ، لخدمة الطلبة والشباب الجامعي باتجاهات عدة، تقوم لهم المسار الصحيح والقويم نحو مستقبل أفضل.

نسأل الله عزَّ وجل التوفيق في مسعانا هذا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ومن الله التوفيق.

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

جاسم حسن القره غولي



برعاية معالي السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي
الأستاذ الدكتور نعيم العبودي المحترم

وبإشراف

السيد رئيس جامعة الكوفة
الأستاذ الدكتور ياسر لفتة حسون المحترم

وبرئاسة

السيد عميد كلية الشيخ الطوسي الجامعة
الأستاذ الدكتور قاسم كاظم الأسدي المحترم

والسيد عميد كلية التربية
الأستاذ الدكتور سيروان عبد الزهرة الجنابي المحترم

يقام

المؤتمر الإسلامي الأول

المشترك بين كلية التربية / وكلية الشيخ الطوسي الجامعة

الموسوم

المشاكل المعاصرة للطلبة المعالجات والحلول في ضوء المنظومة الإسلامية

٢٣ - ٢٤ / نيسان / ٢٠٢٤ م



اللجنة العلمية

- ١- أ.د. سيروان عبد الزهرة الجنابي رئيساً
- ٢- أ.د. قيس إبراهيم محمد عضواً
- ٣- أ.د. علي خضير حجي عضواً
- ٤- أ.د. فارس محسن السلطاني عضواً
- ٥- أ.د. أمل سهيل عبد الحسيني عضواً
- ٦- أ.د. مجبل عزيز جاسم عضواً
- ٧- أ.د. محمد كاظم الفتلاوي عضواً
- ٨- أ.د. كواكب باقر الفاضلي عضواً
- ٩- أ.م.د. هدى تكليف مجيد السلامي عضواً
- ١٠- أ.م.د. لواء حميدة كاظم عضواً
- ١١- أ.م.د. زهير عبد المجيد الخواجة عضواً
- ١٢- أ.م.د. خالد يونس علي النعماني عضواً
- ١٣- أ.م.د. محمد خضير عباس عضواً
- ١٤- م.د. كريم عبد حمزة الكلابي عضواً
- ١٥- م.د. شهاب أحمد علي عضواً

اللجنة التحضيرية

- ١- أ.م. د. جاسم حسن القره غولي رئيساً
- ٢- أ.د. هاجر دوير حاشوش عضواً
- ٣- أ.م.د. مرتضى شناوة فاهم عضواً
- ٤- أ.م.د. حسن عبد الله الكعبي عضواً
- ٥- أ.م.د. مهند أياد فرج الله عضواً
- ٦- أ.م.د. علاوي صاحب المرشدي عضواً
- ٧- أ.م.د. سعدية كريم خواجه عضواً
- ٨- م.د. مؤمل جواد كاظم خليفة عضواً
- ٩- م.د. حسنين هاتف جابر عضواً
- ١٠- م.د. حسين علي رسول اللهبي عضواً
- ١١- م.د. قاسم هاشم كاظم عضواً
- ١٢- م.م. زهراء حسين حسون عضواً
- ١٣- م.م. مهند عبد الله شمخي عضواً

اللجنة الإعلامية

- ١- أ.م. د. ايثار عبد المحسن رئيساً
- ٢- م.د. كواكب عيسى السلامي عضواً
- ٣- أ.م. مروان علي حسين عضواً
- ٤- م.م. علي باسم جليل عضواً
- ٥- م.م. ثامر كامل حسين عضواً
- ٦- م.م. هناء علي عبد مهدي عضواً
- ٧- م.م. علي عبد الحسين جابر عضواً
- ٨- م.ب. أحمد يوسف البياتي عضواً
- ٩- السيد لؤي عبد الله كاظم عضواً
- ١٠- السيدة وفاء محمد علي عضواً
- ١١- السيدة صباح حسن محمد حسين عضواً
- ١٢- السيد محمود حمزة علي عضواً
- ١٣- السيد علي محمد سعيد الشرقي عضواً

لجنة التشریفات

- ١- أ.م. د. ضرغام علي المدني رئيساً
- ٢- أ.م.د. علاء عبد النبي المدني عضواً
- ٣- م.د. محسن عبد العظيم عضواً
- ٤- م.د. عقيل عبد زيد الغرابي عضواً
- ٥- م.د. مصطفى جعفر الإبراهيمي عضواً
- ٦- م. وليد هادي مظلوم الكردي عضواً
- ٧- م.ب. حسين تكيلف مجيد عضواً
- ٨- م.ب. مها رياض الحكيم عضواً
- ٩- م.ب. أزهار زهير شكر عضواً
- ١٠- م.ب. عبد الله جاسم حسن عضواً
- ١١- م.ب. عباس فاضل عضواً
- ١٢- السيدة غفران رزاق حسن عضواً
- ١٣- السيدة أزهار عايد علوان عضواً

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٢٣	أ.د. محمد كاظم الفتلاوي جامعة الكوفة - كلية التربية	هوية الطالب الجامعي في الفكر الإسلامي - المفهوم والمكونات -
٦٣	أ.د. أمل سهيل عبد الحسيني جامعة الكوفة - كلية التربية المختلطة اختصاص شريعة وعلوم إسلامية دراسات قرآنية	تفشي ظاهرة الالحاد في الاوساط الجامعية، خطر يهدد المجتمعات الإسلامية (الجامعات العراقية أنموذجاً)
٩٥	أ.د. فارس حسن السلطاني أ.د. مجبل عزيز جاسم جامعة الكوفة - كلية التربية قسم القران	الهوى وآثاره في انحراف الفطرة عند الشباب
١٢١	أ.د. موفق عبد العزيز الحسناوي الجامعة التقنية الجنوبية - عميد المعهد التقني في الشطرة أ.م.د. ايثار عبد المحسن المياحي جامعة الكوفة - كلية التربية	دور شبكات التواصل الاجتماعي في تقديم الإرشاد التربوي للطلبة

١٤٩	أ. د. قيس ابراهيم محمد جامعة الكوفة - كلية التربية	دور الجامعات في مكافحة التطرف والارهاب
١٧٥	ا.م.د. علاء المدني جامعة الكوفة - كلية التربية م.د. هادي حسين عمران الفائزي وزارة التربية - تربية النجف الاشرف	جدلية الدين والأخلاق عند طلبة الجامعات / دراسة كلامية معاصرة
٢١٣	ا.م.د. مصطفى جعفر عجيل جامعة الكوفة - كلية التربية المختلطة قسم القران الكريم والتربية الاسلامية	مُحَبِّطَات التعلّم دراسة في العُشّ وحكمه في الشريعة الاسلامية
٢٣٣	أ.م.د. محمد عبد الرضا السيلاوي الجامعة الاسلامية - كلية القانون	تأثير التعليم الرقمي على العملية التربوية والأخلاقية
٢٥٥	أ.م.د. غيداء كاظم عبد الله جامعة الكوفة - كلية التربية قسم علوم القرآن الكريم	دور الأسرة في البناء والتحصين رؤية سوسيولوجية
٢٨٥	م. د. رحيم شنان جاسم زغير المرشدي جامعة الكوفة - كلية التربية المختلطة	ارشاد الشباب الجامعي لمواجهة المشكلات الدينية في ضوء القرآن الكريم

٣١٣	<p>أ.م.د. حسين حسين زيدان م.م هديل علي قاسم العراق - وزارة التربية المديرية العامة لتربية ديالى</p>	<p>العنف الالكتروني الموجه نحو الطفل وأثاره النفسية والاجتماعية على شخصيته دراسة وصفية</p>
٣٤٩	<p>أ.م.د. ثائر عباس النصرأوي جامعة الكوفة - كلية الاداب قسم الفلسفة</p>	<p>تعدد الهوية في العراق وأثره على الشباب</p>
٣٧٩	<p>م.د. وسيم راقم رحيم الوائلي جامعة الكوفة - كلية التربية القرآن الكريم والتربية الإسلامية</p>	<p>العلاقة غير المشروعة في الأوساط الجامعية أسبابها ونتائجها وحلولها دراسة (تحليلية)</p>
٣٩٥	<p>د. ستار عويد علي جامعة الكوفة - كلية التربية</p>	<p>وصايا المرجعية العليا للشباب (خريطة طريق لدفع المشكلات ويبلغ الغايات)</p>
٤١٧	<p>م.د. سليمة فاضل حبيب الكلابي جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية قسم اللغة العربية</p>	<p>المغالطات الفكرية المعاصرة لدى الطلبة وأثرها في تعييب المنظومة القيمية / نقد وتحليل</p>

٤٦١	<p>م.د.كواكب عيسى السلامي جامعة الكوفة - كلية التربية قسم القرآن الكريم والتربية الإسلامية</p>	<p>قراءة لاضطراب مفهوم التقليد والاجتهاد لدى الشباب دراسة تداولية</p>
٤٩٧	<p>الباحث ذو الفقار جواد ناجي جاسم</p>	<p>التنمية البشرية الإسلامية وبناء الإنسان (الطالب الجامعي انموذجاً)</p>
٥٣١	<p>م.م. رجاء طاهر عبيدان مديرية تربية النجف ع. زينب الكبرى للبنات</p>	<p>اسباب ضعف طلاب المدارس الاعدادية في اللغة العربية</p>
٥٥١	<p>م.م. حسنين علاء الخاقاني جامعة الكوفة - كلية التربية - قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية</p>	<p>مفهوم الحرية بين رؤية الشباب المعاصر وثوابت الشريعة الإسلامية</p>
٥٧٧	<p>الباحثة زهراء حسين الحسيني</p>	<p>مواقع التواصل الاجتماعي وآثارها السلبية على الطالب الجامعي ومعالجاتها في ضوء المنظومة الإسلامية</p>



محيطات التعلم دراسة في الغش وحكمه في الشريعة الإسلامية



ا.م.د. مصطفى جعفر عجيل
جامعة الكوفة- كلية التربية المختلطة
قسم القران الكريم والتربية الإسلامية



مُحَبَّطَات التعلّم

دراسة في العُشّ وحكمه في الشريعة الإسلامية

ا.م.د. مصطفى جعفر عجيل

جامعة الكوفة - كلية التربية المختلطة

قسم القرآن الكريم والتربية الإسلامية

Mustafaj.albraheemy@uokufa.edu.iq

المُلخَص :

قد تصاحب الانسان عند تحصيله للعلم محبّطات كثيرة منها ما يكون على نحو الاكراه نحو (انعدام البيئة التعليمية الصحية ، المشاكل الاسرية ، مشاكل الحروب ، مشاكل نفسية ، مشاكل في المنهج وحب التخصص) واخرى على نحو الاختيار فبعض الناس يميل الى السهولة في الحياة ولا يرغب في بذل أي جهد في حياته فيلجئ الى وسائل غير مشروعة لتحصيل صورة العلم لا واقعه وحقيقته نحو الغش الذي اصبح منتشرًا في كل العالم ، وتطور وتحوّل من حالة فردية الى ظاهرة مستشرية في داخل المؤسسة التعليمية ، وهذا التطور لهذه الحالة غير الاخلاقية وغير القانونية تسببت في انهيار المؤسسة التعليمية ، وهي احدى المشاكل التي انتشرت لدى الطلبة في مختلف مراحلهم الدراسية ، فكان احد محبّطات التعلّم اذ بسببه يصبح حضور العلم في ذهن الطالب صوريا لا واقعيًا ، وبالتالي نفقد الغاية من التعلّم ، وجاء هذا البحث ليوقف على اسباب الغش ومنه انعدام الوازع الديني وعدم تنفيذ القوانين ، وحكمه الشرعي الذي اتفق الفقهاء على حرّمته مطلقًا ، وخلص البحث الى ضرورة علاج هذه المشكلة من خلال تنمية الوازع الديني والاخلاقي في نفوس المتعلمين فضلًا عن تنفيذ القوانين بحق المخالفين .

كلمات مفتاحية: الغش ، محبّطات ، المؤسسة التعليمية ، علاج ، اسباب

Summary:

Many frustrations may accompany a person when he acquires education, some of which are in the form of coercion (lack of a healthy educational environment, family problems, problems of war, psychological problems, problems in the curriculum and love of specialization) and others in the form of choice. Some people tend towards ease in life and do not want to pursue it. He makes any effort in his life and resorts to illegal means to obtain the image of knowledge, not its reality and truth, towards cheating, which has become widespread throughout the world, and has developed and transformed from an individual case into a widespread phenomenon within the educational institution, and this development of this unethical and illegal state has caused the collapse of the institution. Educational, which is one of the problems that spread among students at various levels of study.

It was one of the frustrations of learning, because because of it, the presence of knowledge in the student's mind becomes virtual rather than realistic, and thus we lose the purpose of learning. This research came to find out the causes of cheating, including the lack of religious motive and failure to implement the laws, and its legal ruling, which the jurists agreed to prohibit absolutely, and the research concluded with the necessity of Treating this problem is through developing religious and moral conscience in the hearts of learners, as well as implementing laws against violators.

Keywords: cheating, frustrations, educational institution, treatment, causes

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين محمد واله الطيبين الطاهرين...

يُعد طلب العلم من الواجبات المهمة التي يلزم على كل مسلم ومسلمة طلبه وتعلمه ، والاستعداد النفسي والاخلاقي لتحصيله ، وبذل الجهد في التمكن منه ، لما له من اثر بالغ في تطور الانسان والمجتمعات ، وقد تصاحب الانسان عند تحصيله للعلم محببات كثيرة منها ما يكون على نحو الاكراه نحو (انعدام البيئة التعليمية الصحية

، المشاكل الاسرية ، مشاكل الحروب ، مشاكل نفسية ، مشاكل في المنهج وحب التخصص (واخرى على نحو الاختيار فبعض الناس يميل الى السهولة في الحياة ولا يرغب في بذل أي جهد في حياته فيلجئ الى وسائل غير مشروعة لتحصيل صورة العلم لا واقعه وحقيقته نحو الغش الذي اصبح منتشرا في كل العالم ، وتطور وتحول من حالة فردية الى ظاهرة مستشرية في داخل المؤسسة التعليمية ، وهذا التطور لهذه الحالة غير الاخلاقية وغير القانونية تسببت في انهيار المؤسسة التعليمية ، وهي احدى المشاكل التي انتشرت لدى الطلبة في مختلف مراحلهم الدراسية ، فكان احد محبطات التعلم اذ بسببه يصبح حضور العلم في ذهن الطالب صوريا لا واقعا ، وبالتالي نفقد الغاية من التعلم ، ولذا جاء هذا البحث ليسلط الضوء على هذه الحالة ودراسة الاسباب والعلاجات فضلا عن موقف الشريعة الاسلامية من هذا السلوك المخالف لقوانين الفطرة السليمة ، فقد انتظم البحث في مقدمة وثلاثة مطالب ، تناولت في المطلب الاول تحديد المفاهيم ، في حين المطلب الثاني جاء عن اسباب الغش وحكمه الشرعي ، وفي المطلب الثالث علاج مشكلة الغش ، ثم الخاتمة ونتائج البحث واهم المصادر والمراجع.

المطلب الاول : تحديد مفاهيم (الاحباط، التعلم، الغش)

الفرع الاول : مفهوم الاحباط ، العلم، الغش في اللغة

اولا : الإحباط في اللغة ،

بمعنى الإبطال ، يقال : أَحْبَطَ عَمَلَ الكافر ، أي أَبْطَلَهُ ، فالحاء والباء والطاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بطلانٍ أو أَلْمٍ. يقال: أَحْبَطَ اللهُ عَمَلَ الكافر، أي أَبْطَلَهُ^(١).
وَحَبِطَ حَبِطًا وَحُبُوطًا عَمِلَ عَمَلًا ثُمَّ أَفْسَدَهُ وَاللَّهُ أَحْبَطَهُ وَفِي التَّنْزِيلِ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ أَي إِذَا عَمِلَ الرَّجُلُ عَمَلًا ثُمَّ أَفْسَدَهُ قِيلَ حَبِطَ عَمَلُهُ وَأَحْبَطَهُ صَاحِبُهُ وَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَ مَنْ يُشْرِكُ بِهِ وَفِي الْحَدِيثِ أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ أَي أَبْطَلَهُ ، فالاحباط في اللغة بحسب المعطيات اللغوية المتقدمة هو الابطال أي ابطال الاعمال^(٢).

ثانيا : التعلم في اللغة

التعلم مصدر الفعل علم ، والعلم: نقيض الجهل ، وتعلمت الشيء، إذا أخذت علمه^(٣)، عِلِمٌ عِلْمًا وَعَلِمَ هُوَ نَفْسُهُ وَرَجُلٌ عَالِمٌ وَعَلِيمٌ مِنْ قَوْمٍ عُلَمَاءٌ وَعَلِمْتُ الشَّيْءَ

أَعْلَمُهُ عِلْمًا عَرَفْتُهُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَتَقُولُ عَلِمَ وَقَفِيهِ أَيَّ تَعَلَّمَ وَتَفَقَّهُ وَعَلِمَ وَقَفِيهِ. (٤) وهو إدراك الشيء على حقيقته باحد الحواس الخمسة ، وهو اعتقاد جازم يطابق الواقع بعد حضور صورة الشيء في العقل. (٥)

ثالثا : الغش في اللغة

الغين والشين أصولٌ تدلُّ على ضَعْفٍ في الشيء واستعجال فيه (٦)، وغشه لم يحضه النصح ، او اظهر له خلاف ما اضمره ، تغششه (٧) وهو نقيض النصح ويطلق ايضا على خلط الشيء بغيره. (٨)

الفرع الثاني : مفهوم الاحباط ، العلم ، الغش في الاصطلاح

اولا: الاحباط في الاصطلاح

حبط السيئات بالحسنات بمعنى العفو عنها، أو تبديلها حسنات، (٩) والاحباط في اصطلاح المتكلمين خروج الثواب والمدح الذين يستحقهما العبد المطيع عن كونهما مستحقين بدم وعقاب أكبر منهما لفاعل الطاعة، والمراد من الحبط هو سقوط ثواب العمل الصالح بالمعصية المتأخرة . (١٠) وبعبارة أخرى : إنّ الإحباط عبارة عن إبطال الحسنة بعدم ترتب ما يُتَوَقَّعُ منها عليها ، والمراد من الاحباط في البحث : هو ابطال عمليات التعلم الصحيحة واستبدالها بوسائل محرمة شرعا وقانونا مما يؤثر على تحقق التعلم المطلوب.

ثانيا: التعلم في الاصطلاح

عُرِفَ العلم بمجموعة تعاريف منها : (الاعتقاد الجازم المطابق للواقع، وقيل: العلم هو إدراك الشيء على ما هو به، وقيل: زوال الخفاء من المعلوم، وقيل: العلم: صفة راسخة تدرك بها الكليات والجزئيات، وقيل: العلم، وصول النفس إلى معنى الشيء، وقيل: عبارة عن إضافة مخصوصة بين العاقل والمعقول، وقيل: عبارة عن صفة ذات صفة) (١١) وعرف بانه : (حضور صورة الشيء عند العقل ، أو قفل: انطباعها في العقل) (١٢) ، والعلم كما قسمه المناطقة الى العلم التصوري والتصديقي والآخر يكون بعد تحقق الاعتقاد الجازم بالتصور ، باعتبارها صورة مطابقة للواقع الذي تعقلها الانسان وادركها.

واما التعلم فيطلق ويراد به التغيير ، التدريب ، التعديل ، في السلوك والنتائج من عملية التعليم ، ولذا عُرف بانة : (عملية تغيير شبه دائم في سلوك الفرد لا يلاحظ بشكل مباشر لكن يستدل عليه من السلوك ويتكون نتيجة الممارسة، كما يظهر في تغيير الأداء لدى الكائن الحي)^(١٣) ، كما عرف بأنه (عملية تذكر وتدريب للعقل وتعديل في السلوك)^(١٤)

ثالثا: الغش في الاصطلاح (الفقهي ، والتعليمي)

يبدو من خلال الاستقرار ان الغش في اصطلاح الفقهاء يحمل نفس المعنى اللغوي من كونه اظهار خلاف الواقع والحقيقة والخلط أي خلط الجيد بالرديء ، لذا قالوا ان الغش هو : (إخفاء الادنى في الاعلى ، كمزج الجيد بالرديء ، إخفاء غير المراد في المراد ، كمزج الماء باللبن، إظهار الصفة الجيدة مع أنها مفقودة واقعا ، مثل رش الماء على بعض الخضروات ليتوهم أنها جديدة .إظهار الشئ على خلاف جنسه ، مثل طلي الحديد بماء الفضة أو الذهب ليتوهم أنه فضة أو ذهب)^(١٥) وكلها تتدرج تحت اخفاء الحقيقة واطهار خلافها بحيث لا يعرف (صحيحها من سقيمها وجيدها من سيئها)^(١٦) واما في الاصطلاح التعليمي فيطلق ويراد به : (استخدام وسائل غير مشروعة للحصول على اجابات صحيحة ينقلها الطالب او الطلبة من دون وجه حق ، فهو ضرب من السرقة ، وهو اصدار لقيمة تكافؤ الفرص ، وهو عدوان صارخ على الامانة والصدق والمجتمع كله)^(١٧) ، وعرف ايضا بانة (سلوك يهدف الى تزييف الواقع لتحقيق كسب غير مشروع مادي او معنوي او ارضاء حاجة نفسية، وهو تزييف نتائج التقويم الذي هو من اهم عناصر المنهج)^(١٨) ومن خلال ما تقدم يمكن تعريف الغش التعليمي بانة : اتخاذ وسائل اجرائية منظمة مخفية غير مشروعة تهدف الى تحقيق نتائج ايجابية في التقويم.

المطلب الثاني : اسباب الغش وحكمه الشرعي

الفرع الاول : اسباب الغش

السبب الاول : ضعف التربية الاسرية

تعد الاسرة العامل الاساسي في بناء الانسان وتطوره ، فالاسرة اما ان تضع الانسان على جادة الصواب واما تأخذ به الى الهاوية، باعتبارها المربي والموجه الاول الذي

ياخذ منه الطفل سلوكياته وتربيته في ميادين الحياة وتبقى مستمرة معه طيلة حياته ، ولذا شدد الاسلام على ضرورة بناء الاسرة وفق المعايير الاسلامية الصحيحة التي تنطلق من الاسس التربوية والاخلاقية ، حتى تكون سببا في ربط الانسان بمنظومته الاخلاقية والتربوية فقد ورد عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال : ((أدبوا أولادكم على ثلاث خصال: حبّ نبيكم، وحبّ أهل بيته، وقراءة القرآن، فإنّ حملة القرآن في ظلّ الله يوم لا ظلّ إلاّ ظلّه مع أنبيائه وأصفيائه))^(١٩).

والمراد من قراءة القرآن الكريم ليس مجرد لقلقة لسان وانما الهدف منه هو معرفة النظرية الاسلامية في تهذيب سلوك الانسان حتى يلتزم بها وتكون واضحة في سلوكه وحياته الواقعية.

ولذا حذر القرآن الكريم التهاون في بناء الاسرة وفق المعايير الاسلامية لِيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا فُؤَا أُنْفُسِكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ^(٢٠)

فالاية الكريمة تشير الى ضرورة تعليم الابناء ، فان الاهتمام بهم لا يقتصر على توفير السكن والطعام ومستلزمات الحياة المادية ، بل يجب الاهتمام بتربيتهم وفق التعاليم الدينية ، وان تركهم دون متابعة وتربيتهم سيؤدي الى هلاكهم في الدنيا والاخرة.^(٢١) وقد ورد في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تحذير عن ترك تربية الابناء تربية دينية سليمة اذ قال : ((ويلٌ لأطفال آخر الزمان من آبائهم: يا رسول الله من آبائهم المشركين؟! قال: لا، من آبائهم المؤمنين، لا يعلمونهم شيئا من الفرائض، وإذا تعلّموا منعوهم، ورضوا منهم بعرض يسيرٍ من الدنيا، فأنا منهم بريء وهم مني براء))^(٢٢).

السبب الثاني : قلة الوازع الديني وانعدام الخوف من الله

ابتعاد الانسان عن الله عزوجل وعدم استحضاره جل اسمه في كل حركة وسكون يأتي بها الانسان اما لغفلة او لقصد معين ، يؤدي بالانسان الى التهلكة ، ويشير القرآن الكريم ان الانسان دائما ما يكون سببا في ظهور الفساد في الارض لقوله تعالى : ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾^(٢٣).

تشير الآية الكريمة الى ان سبب ظهور الفساد الانسان نفسه ، نتيجة لارتكابه المعاصي الناتجة عن قلة الوازع الديني وعدم الخوف من الله سبحانه وتعالى .
يقول الله عزوجل : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ (٢٤) ، فالآية الكريمة بينت نتيجة المستكبرين عن عبادة الله عزوجل وهي عدم الالتزام بالواامر الالهية اذ تكون نتيجة المستكبرين عن عبادته جهنم . وضعف الايمان بالله وقلة الخوف منه هي بداية لكل انحراف يسلكه الانسان ، فبعد غياب الوازع الديني وانعدام التربية الاسلامية واستحضار الله عزوجل في كل افعال الانسان يؤدي الى ظهور حالات الغش والاحتيال والنصب وغيرها من الافعال المنافية لتعاليم الشريعة الاسلامية. (٢٥)

السبب الثالث : الجهل بالقوانين والانظمة الشرعية والقانونية

يُعد الجهل بالانظمة والقوانين الاسلامية لاسيما المحرمات منها من اهم العوامل التي تؤدي بالانسان الى ارتكاب الاخطاء والمعاصي ، ولذا يجب على الجميع ان يعرف ما يتعلق به من تكاليف شرعية يؤديها ، ولذا ذكر القران الكريم ان التوبة تقبل من الذين يفعلون السوء بجهالة لقوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ (٢٦) ، وعلى هذا الاساس يجب على الانسان ان يتفقه في الدين وان لا يبقى بمعزل عن دينه وتعاليمه ليعرف الحلال من الحرام، وقد ورد الحث على ضرورة التفقه في الدين قرآنيا ، فقد قال الله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ (٢٧) .

فالتفقه في الدين يجنب الانسان الوقوع في المخالفات الشرعية التي تكون سببا في ارتكابه المعصية ، كما ان الجهل بالقوانين والانظمة الوضعية التي يجب ان يلتزم بها الطالب اثناء فترة دراسته تكون سببا في ارتكابه المخالفة القانونية دون قصد ، لذا يجب على المعنيين بيان كل ما يتعلق بالطالب من حقوق وواجبات ملزم بتنفيذها والالتزام بها طيلة فترة الدراسة .

السبب الرابع : عدم تنفيذ القوانين

عدم تنفيذ قانون الانضباط الجامعي بحق المخالفين من الطلبة ، واشعارهم بالامان بعد ارتكابهم للخالفة ، يوعز لهم بارتكاب المخالفات كالغش وغيره ، لذا يجب تفعيل القوانين الرادعة حتى (تكون وسيلة ناجعة للحد من هذه الظاهرة. ولعل التهاون في تطبيق هذه العقوبات هو الذي يفسر الجرأة الكبيرة للغشاشين على ممارسة الغش رغم التنكير الدائم بهذه القوانين والعقوبات، كما يفسر إصرارهم على هذا السلوك المشين بلا أدنى شعور بالذنب أو الحرج، تلمس ذلك من خلال جرأة الكثير منهم على التصريح بالغش - عند استجوابهم من طرف بعض المنابر الإعلامية إبان تغطيتها لفترة الامتحانات - وسبهم لمن يقوم بدوره في المراقبة من الأساتذة، بل سب والديه كذلك، معتبرين ذلك حقا مشروعاً، وطبيعياً لا معنى لمصادرتة أو التهويل من أمره. (٢٨)

وقد حذر القران الكريم من التهاون في تنفيذ القوانين بل عد للمخالفين العذاب والخلود في جهنم اذ قال تعالى : ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (٢٩) ، واللعن يكون الخروج من الرحمة الالهية واي عذاب اكبر من هذا. وهناك اسباب اخرى منها (عدم الشعور بالمسؤولية ، تراكم المواد الدراسية ، ضعف التقويم ، كثرة الواجبات الدراسية ، ضغط الاهل ، شعور الطالب بعدم فهمه للمادة العلمية ، عدم الشعور بالمسؤولية ، الالتزام باعمال اخرى ، ضعف التوجيه السلوكي ، وغيرها من الاسباب)

الفرع الثاني : الحكم الشرعي للغش

لم يختلف الفقهاء في حرمة الغش بجميع صورته وانواعه التجارية ، والمالية والاجتماعية والعلمية ، بل اتفقوا على حرمة لتظافر الادلة الشرعية فضلا عن حرمة عقلا لما فيه من ضرر على المجتمع ولما يسببه من غبن وتضييع للحقوق. (٣٠) ، ويمكن الاستدلال على حرمة الغش بما يلي :

اولا : قوله تعالى : ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ وَ إِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ (٣١)

التطفيف هو نقص في الميزان والكيل ، وهي احدى الوسائل التي كان يتبعها بعض الباعة في اخذ حق المُشترين لتحقيق فوائد مالية اكثر ، أي اخفاء الحقيقة الواقعية للمكيل والموزون واعطاء خلافه للمشتري ، وعلى الرغم من قلة هذا الفعل الا ان الله توعده مرتكبيه بالعذاب ، لما فيه من بخر الناس حقوقهم في الكيل والوزن.^(٣٢) وعليه فكل عمل يؤدي الى بخر حقوق الناس فهو محرم في الشريعة الاسلامية ، ويدخل الغش في مصاديق الاية الكريمة لما فيه من بخر لحقوق الطلبة المجتهدين الذين يبذلون كل الجهد من اجل التميز ، ولما فيه من مصادرة لحقوق المترتبة على نتائج التقويم والتي منها التعيين واكمال الدراسات العليا وغيرها ، فالغاش انما يصل لهذه المرحلة بسبب اتباعه وسائل غير شرعية ، ولايجوز التهاون بالفعل مهما كان صغير ، فهذا التطفيف والذي يطلق على الشيء اليسير الحقير توعده الله فاعله بالويل والعذاب الاليم.

ثانيا: قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ...﴾^(٣٣)

تؤسس هذه الاية الكريمة لقاعدة مهمة في الشريعة الاسلامية وهي قاعدة الالتزام والتي تفيد بوجوب التزام جميع الاطراف عند التعاقد بمضامين وبنود العقد. فهي امر بـ(الالتزام بالوفاء لما لزمهم ، والعقود هي التي يتعاقدها الناس بينهم أو يعقدها المرء على نفسه ، كعقد الايمان وعقد النكاح وعقد الشركة وعقد البيع وعقد العهد وعقد الحلف)^(٣٤).

فان كان الانتماء للمؤسسة التعليمية بمثابة عقد بين المواطن بصفته طالب والمؤسسة التعليمية على ان تقدم له خدمات علمية مقابل التزامه بضوابط وتعليمات المؤسسة ، فيجب عليه عندها الالتزام بمضامين وبنود هذا العقد ولا يجوز له شرعا مخالفتها.

ثالثا : وجوب الوفاء بالشروط

يمكن الاستدلال على حرمة الغش التعليمي في المؤسسات التعليمية بقاعدة الوفاء بالشروط والمسماة (المسلمون عند شروطهم)^(٣٥) والتي عمل بها الفقهاء وتسالموا عليها بلا خلاف بينهم ، ونصت هذه القاعدة على وجوب العمل بالشروط السائغة المتفق عليها ، ومن المعلوم ان الطالب الجامعي توجب عليه المؤسسة التعليمية كما هو واضح لدى المتخصصين الالتزام بالتعليمات والضوابط التعليمية والتي من

ضمنها منع الغش بل يعاقب الغاش بالفصل لسنة دراسية كاملة ، وعليه فان الطالب بمجرد الانتماء الى المؤسسة التعليمية يُعد قبولاً بشروطها وضوابطها فيجب عليه الالتزام بها وعدم مخالفتها من الناحية الشرعية.

ولذا (يجب على كل مسلم إذا التزم لشخصٍ بأمرٍ له الوفاء له بذلك الأمر، وذلك من جهة وضوح أنّ هذه الكبرى الكلية الصادرة عنه صلى الله عليه وآله وسلم في مقام إنشاء الحكم، لا الإخبار عن أمر خارجي، فقوله صلى الله عليه وآله وسلم: "المسلمون عند شروطهم" أي: جميع المسلمين، لأنّ الجمع المعرف باللام يفيد العموم، فهو صلى الله عليه وآله وسلم يحكم على جميع المسلمين بلزوم الثبوت عند جميع شروطهم. والمراد من الثبوت والاستقرار عند الشرط هو ترتيب الأثر على شرطه الذي شرط، وعدم الفرار عن العمل على طبق التزامه).^(٣٦)

رابعا : اطلاق احاديث حرمة الغش فيمكن التمسك باطلاقه على حرمة كل ما يُعد عرفا من مصاديق الغش ، ويبدو تمسك بعض الفقهاء بهذا الاطلاق لذا حرموا الغش في المؤسسة التعليمية ،^(٣٧) فضلا عن اطلاقات احاديث اخرى كقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((ليس من المسلمين من غشهم))^(٣٨) وقول الامام الرضا عليه السلام: ((ليس منا من غش مسلما أو ضره أو مآكره))^(٣٩).

ولذا ذهب السيد الخوئي الى الاستفادة من الروايات المبينة لحكم الغش حرمة مطلق الغش فقد قال (إن ظاهر المطلقات -الخاصة بالغش- هو حرمة الغش على وجه الاطلاق، سواء أكان في المعاملة أم في غيرها)^(٤٠)

ولربما يستفاد ذلك بعد كون الغش ليست له حقيقة شرعية ولا متشرعية، بل المراد به ما جرى عليه العرف واللغة ، من كونه بمعنى الكدر والخديعة والخيانة،^(٤١) وكل هذه الافعال محرمة شرعا وعقلا ، بل هي مخالفة لفطرة الانسان بان يتخذ من الخديعة والخيانة مسلكا لعمله وعلمه ، وعليه فيكون الغش التعليمي احد مصاديق الغش المحرم والمنهي عنه.

المطلب الثالث : علاج مشكلة الغش

الفرع الاول : تنمية الوازع الديني

ضرورة ان يعرف الانسان ان كل ما شرع لاجله في الدنيا ما هو الا وسيلة لتحقيق غايات مهمة وفي مقدمتها رضا الله سبحانه وتعالى ، وانه يجب على الانسان ان تكون التقوى ملازمة له في كل اعماله وافعاله وان لا يتخلى عنها لاي سبب ، لا سيما طلبه العلم فان معرفة الله عزوجل لا تكفي ما لم تصاحب تلك المعرفة التقوى اذ يقول جل اسمه : ﴿ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾^(٤٢) ، فمع علمهم ومعرفتهم بالله عزوجل الا انهم غير متقين فاستنكر عليهم الله عزوجل هذه الصفة الذميمة ، ودعاهم الى التقوى فالعلم وحده لا يكفي مالم يكن ملازما للتقوى ، وقد دعى ذوي العقول الى التقوى لتحصيل الفلاح اذ قال سبحانه : ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾^(٤٣) وهذا خطاب للعلماء واصحاب العقول بالتقوى ، بل دائما ما يدعوا الباري عزوجل الى التقوى ﴿ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴾^(٤٤).

والتأكيد على ضرورة تحلي طلاب العلم في التقوى لئلا يقعوا في المحذور كالغش وغيره وتفسد غاية التعلم وهي افادة الناس فان المتعلم بغير جهد واجتهاد يفتي الناس بلا معرفة في مختلف التخصصات العلمية والانسانية وقد ورد في الحديث عن الصادق عليه السلام انه قال : ((عن مفضل بن يزيد قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أنهارك عن خصلتين فيهما هلاك الرجال: أنهارك أن تدين الله بالباطل، وتفتي الناس بما لا تعلم.))^(٤٥) فان القول بلا علم فيه هلاك الفرد والمجتمع.

الفرع الثاني : تنمية الجوانب الاخلاقية لدى المتعلمين

يلزم تنمية الجنبية الاخلاقية في نفس الانسان بصورة عامة وطلاب العلم بصورة خاصة ، لما للاخلاق من اثر مهم في بناء المجتمعات السليمة ، ولاهمية الاخلاق فقد اخترزل النبي صلى الله عليه واله وسلم سبب بعثته لاتمام مكارم الاخلاق وهو المعلم الاول ، وقد حث القرآن الكريم في اكثر من اية على ضرورة التحلي بالاخلاق قبل العلم، بل جعلها متلازمين اذ قال عزوجل : ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾^(٤٦).

وقدم التزكية على العلم لانها مقدمة على العلوم والمعارف اذ بدونها لا ينفع العلم ، والتزكية هي : (النمو الصالح الذي يلزم الخير و البركة فتزكيته لهم تتميته لهم نماء صالحا بتعويدهم الأخلاق الفاضلة و الأعمال الصالحة فيكملون بذلك في إنسانيتهم فيستقيم حالهم في دنياهم و آخرتهم يعيشون سعادة و يموتون سعادة).^(٤٧)

ولذا يجب العمل على تنمية تلك الجوانب الدينية والاخلاقية في نفس المتعلمين عن طريق الاسرة ، والمجتمع والمؤسسة التعليمية عن طريق الارشاد والنصح والتوجيه بغض النظر عن التخصص فلكل يجب ان يكون في سلوكه وتصرفاته متوافقا مع المنظمة الدينية.

الفرع الثالث: تنفيذ القوانين والمراقبة

وضعت القوانين الدينية والوضعية لحفظ المجتمع وتحقيق سلامته ، ولم يكن الهدف منها التكيل بالانسان او التقليل من شأنه ومكانته ، وفي قبال وضعه للقوانين تكفل المشرعين بوضع عقوبات للمخالفين ، لما لمخالفاتهم من تأثير سلبي على ابناء المجتمع ، ولتكن رادعا لمن تسول له نفسه المخالفة ، فقد قال الله تعالى : ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾^(٤٨).

يخاطب الله عزوجل في هذه الاية ذوي العقول بعد تساؤل صدر منهم كيف يتناسب القصاص مع الرحمة واللفظ الالهي ، فيبين الله لهم ان الهدف من القصاص ليكون عبرة للاخرين وعبرة لمن ينوي ارتكاب المخالفة بعد معرفته بترتب العقوبة بحقه ما اذا ارتكبها.

فالقصاص وسيلة رادعة لمن تسول له نفسه بالمخالفة ، والحفاظ على المجتمع لذا فان الاية الكريمة (تبين أن القصاص ليس انتقاماً، بل السبيل إلى ضمان حياة الناس ، إنه يضمن حياة المجتمع، إذ لو انعدم حكم القصاص، وتشجع القتلة القساة على تعريض أرواح الناس للخطر . كما هو الحال في البلدان التي ألغت حكم القصاص . لإرتفعت إحصائيات القتل والجريمة بسرعة).^(٤٩)

وعليه فان تشريع قانون العقوبات وتنفيذه بحق المخالفين يكون عاملا اساسيا في ردع الاخرين من المخالفة ويكون عضة وعبرة للمخالف نفسه بان لا يعيد المخالفة مرة

أخرى ، ولذا يجب تنفيذ القانون كوسيلة علاجية للحد من ظاهرة الغش في المؤسسات التعليمية بمختلفها ، للحفاظ على رصانة ومكانة التعليم.

الخاتمة ونتائج البحث والتوصيات :

١- يُعد الغش احد محبطات العملية التعليمية والذي يفقدها هدفها الحقيقي وغايتها السامية.

٢- انعدام الوازع الديني وانعدام المراقبة وتنفيذ القوانين احد اهم اسباب تفشي ظاهرة الغش في المؤسسات التعليمية.

٣- عدم ذكر الغش في القران الكريم صراحة لا يدل على اباحته ، بل يستفاد من مطلق النصوص الدالة على حرمة الخيانة والتطيف وغيرها.

٤- شمول اطلاق ادلة حرمة الغش ، لحرمة الغش في المؤسسات التعليمية.

٥- الغش من المصاديق العرفية ، فكل ما صح لدى العرف العقلاني انه من مصاديق الغش فيدخل ضمن ادلة تحريم الغش.

التوصيات :

١- اقامة محاضرات توعوية دينية واخلاقية تنمي وتبني الذات الانسانية لا سيما لدى الطلبة.

٢- اضافة درس الاخلاق في مختلف التخصصات في المرحلة الاكاديمية ، فضلا عن التركيز بالعناية بتدريس مادة القران والتربية الاسلامية في المراحل الدراسية التربوية .

٣- تنفيذ القوانين والضوابط وعدم التهاون مع المخالفين.

٤- اقامة ندوات علمية بشكل مكرر في تعريف الطلبة بضوابط وقوانين التعليم الاكاديمي والتربوي لتجنب المخالفة.

٥- تفعيل دور المراقبة والمتابعة الدورية لسلوكيات الطلبة ، لتقويم سلوكهم وتحفيزهم نحو الالتزام.

الهوامش:

- (١) ابو الحسين، احمد بن فارس (ت:٣٩٥هـ-)، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، ١٩٧٩، بلاط، مادة حبط ، ١٢٩/٢
- (٢) ابن منظور، محمد بن مكرم (ت:٧١١هـ-)، لسان العرب ، دار صادر،بيروت، ط:١، ١٤١٤هـ، مادة حبط ، ٥٨/١
- (٣) ابو الحسين، احمد بن فارس، مادة علم
- (٤) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة علم
- (٥) الحسيني، محمد بن محمد ، تاج العروس، ١٢٧/٣٣، دار الهداية بلاط. بلاط. بلاط.
- (٦) ابو الحسين، احمد بن فارس، مادة غش
- (٧) الفيروز ابادي ، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ص ٦٠٠
- (٨) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ٦/٣٦٠
- (٩) المراغي، حسين (ت:١٢٥٠هـ-)، العناوين الفقهية، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسي في قم، ١٤١٧هـ، بلاط. ١/٥٣٣
- (١٠) المفيد، ابو عبدالله محمد بن محمد (ت٤١٣هـ-)، اوائل المقالات، دار الكتاب الاسلامي، بيروت، ط:٢، ١٩٩٣، ١٩٠.
- (١١) الجرجاني، علي بن محمد ، التعريفات، ١١٩
- (١٢) المظفر ، محمد رضا، المنطق، ١٣
- (١٣) نور محمد الشرقاوي، التعلم نظريات وتطبيقات، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط١، ٢٠١٢م، ص ١١.
- (١٤) محمود عبد الحليم منسي، التعلم (المفهوم- النماذج - التطبيقات)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط١، ٢٠٠٣م، ص ٢٦.
- (١٥) الروحاني، محمد صادق، منهاج الصالحين، ٩/٣
- (١٦) المناوي، عبد الرؤوف، التوفيق على مهمات التعاريف، ٢٥٢، عالم الكتب، ط:١. ١٩٩٠
- (١٧) السباعوي، فضيلة عرفات، ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية، المجلة التدريسية، العدد ٣، ٢٠٠٧
- (١٨) عالم، عمر ابراهيم، ظاهرة الغش، اسبابها وطرق الحد منها، مجلة الشريعة الاسلامية، العدد ١١. ٢٠١١

(١٩) بحار الأنوار: ٢١٠/١٦، كنز العمال: ١٦/٣.

(٢٠) سورة التحريم : الآية ٦

(٢١) الامثل، ناصر مكارم الشيرازي، ٤٥٥/١٨

(٢٢) عيون الحكم والمواعظ، الليثي: ٣٧

(٢٣) سورة الروم : الآية ٤١

(٢٤) سورة غافر: الآية ٦٠

(٢٥) الغش في الاختبار ، احمد حسن، دار ابن حزم ، ٢٠٢١، ٧٥

(٢٦) سورة النساء : الآية ١٧

(٢٧) سورة التوبة : الآية ١٢٢

(٢٨) الغش في الامتحانات، حفيظ غياط، (<https://alamanaweb.ma/>)

(٢٩) سورة المائدة : الآية ٧٨-٧٩

(٣٠) مصباح الفقاهة ، ابو القاسم الخوئي، ٤٦٨/١

(٣١) سورة المطففين : الآية (١-٣)

(٣٢) التبيان، ابو جعفر الطوسي، ٢٣٤/٦

(٣٣) سورة المائدة : الآية ١

(٣٤) فقه القران، القطب الراوندي، ٢٣٧/٢

(٣٥) وسائل الشيعة، الحر العاملي، ج ١٢، باب ٦ من أبواب الخيار، ح ١

(٣٦) دروس في القواعد الفقهية ، محمد باقر الايرواني، ٢٣٦

(٣٧) دروس في الفقه ، عبدالله الدقاق (<https://www.eshia.ir/>)

(٣٨) وسائل الشيعة، الحر العاملي، ٢٠٨/١٢

(٣٩) م.ن ٢١١/١٢

(٤٠) مصباح الفقاهة، ابو القاسم الخوئي، ٤٧١/١

(٤١) م.ن ٤٧٠/١

(٤٢) سورة المؤمنون : الآية ٨٦

(٤٣) سورة المائدة الآية ١٠٠

(٤٤) سورة البقرة: الآية ١٩٧

(٤٥) الكافي، محمد بن يعقوب الكليني، ٤٣/١

- (٤٦) سورة الجمعة :الاية ٢
(٤٧) الميزان ، العلامة الطباطبائي، ٢٣٤/٩،
(٤٨) سورة البقرة : الاية ١٧٩
(٤٩) الامثل، ناصر مكارم الشيرازي، ٥٠٤/١

قائمة المصادر والمراجع :

خير ما نبتدىء به القرآن الكريم

١. ابن منظور، محمد بن مكرم (ت: ٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط: ١، ١٤١٤هـ،
٢. ابو الحسين، احمد بن فارس (ت: ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، ١٩٧٩، بلاط، مادة حبط
٣. الجرجاني، علي بن محمد (ت: ٨١٦هـ) التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ، ط: ١
٤. الحر العاملي، محمد بن الحسن ت (١١٠٤هـ)، وسائل الشيعة، مؤسسة ال البيت لاحياء التراث، قم، ١٤١٤هـ. بلاط.
٥. الحسيني، محمد بن محمد، تاج العروس، دار الهداية بلاط. بلاط.
٦. دروس في القواعد الفقهية، محمد باقر الايرواني، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ط: ١، ١٦، ٢٠١٣.
٧. الروحاني، محمد صادق، منهاج الصالحين، مؤسسة ال البيت لاحياء التراث، قم، ١٤١٤هـ. بلاط.
٨. السبعاوي، فضيلة عرفات، ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية، المجلة التدريسية، العدد ٣، ٢٠٠٧
٩. الشيرازي، ناصر مكارم (معاصر)، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ط: ١، ١٦، ٢٠١٣.
١٠. الطباطبائي، محمد حسين (ت: ١٤٠٢هـ)، الميزان في تفسير القران، دار الكتاب الاسلامي، بيروت، ط: ١، ١٩٩٣، نور محمد الشرقاوي، التعلم نظريات وتطبيقات، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط ٢٠١٢م الطوسي، أبو جعفر محمد، التبيان في تفسير القران، وسائل الشيعة، مؤسسة ال البيت لاحياء التراث، قم، ١٤١٤هـ. بلاط.
١١. فقه القران، القطب الراوندي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤١٥هـ.
١٢. الفيروز ابادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار العلوم، بيروت، ط: ١، ٢٠٠٥.
١٣. الكليني، محمد بن يعقوب (ت: ٣٢٩هـ)، الكافي، دار العلوم، بيروت، ط: ١، ٢٠٠٥.
١٤. الليثي، عيون الحكم والمواعظ، دار البشير، قم، ١٤٣٠هـ، ط: ٥
١٥. محمود عبد الحليم منسي، التعلم (المفهوم - النماذج - التطبيقات)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٣م

١٦. المرآغي، حسين (ت: ١٢٥٠هـ)، العناوين الفقهية، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسي في قم، ١٤١٧هـ، بلاط.
١٧. مصباح الفقاهاة ، ابو القاسم الخوئي، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسي في قم، ١٤١٧هـ، بلاط.
١٨. المظفر ، محمد رضا، المنطق ، دار الكتاب الاسلامي، بيروت، ط: ١، ١٩٩٣
١٩. المفيد، ابو عبدالله محمد بن محمد (ت ٤١٣هـ)، اوائل المقالات، دار الكتاب الاسلامي، بيروت، ط: ٢، ١٩٩٣
٢٠. المناوي، عبد الرؤوف، التوفيق على مهمات التعاريف، عالم الكتب، ط: ١. ١٩٩٠
- المواقع الالكترونية :
- ([/https://alamanaweb.ma](https://alamanaweb.ma))
- ([/https://www.eshia.ir](https://www.eshia.ir))

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University College - Holy Najaf - Iraq

Eighth year

**ISSN
2304-9308**

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي
العراق - النجف الأشرف
٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠